*** اسمه وموطنه:**

هو العلامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف الكرمي ثم المقدسي نزيل القاهرة، الإمام الفقيه شيخ الإسلام صاحب التصانيف العديدة والتحريرات المفيدة والتوجيهات السديدة المحقق المدقق.

ولد في طور كرم قرية من قُرى نابلس بفلسطين وتفقه فيها ثم ارتحل إلى القاهرة وهناك برز نبوغه وتوسعت مداركه، وكان ورعا حسن الديانة.

*** شيوخه:**

أخذ العلم عن كبار العلماء وأبرز الفقهاء في عصره كالشيخ محمد المرداوي، والقاضي يحيى بن موسى الحجاوي، ثم دخل مصر وتوطنها وأخذ بقية العلوم من حديث وتفسير عن الشيخ محمد حجازي الواعظ، والمحقق أحمد الغنيمي وكثير من مشايخ أهل مصر، وأجازه شيوخها ومبرزوها، وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع

الأزهر ثم تولى المشيخة بجامع السلطان حسن. وكان منهمكاً في العلوم انهماكاً كلياً، ومع كثرة أعدائه ـ وهذا حال العلماء العاملين ـ ما أمكن أحداً أن يطعن في أعماله وأقواله بل هي مكان التبجيل والتقدير رحمه الله تعالى.

*** مؤلفاته:**

قطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتصنيف والتحقيق، وسارت بمؤلفاته الركبان وتلقفها الناس زمانا بعد زمان. عُدّ له أكثر من سبعين مصنفاً ومؤلفاً تنوعت أحجامها وموضوعاتها ما بين تفسير، وعقيدة، ورقائق، وفقه وكان فيه خبيراً، والحديث والتاريخ والأدب، وكان من المحبين لشيخ الإسلام الإمام ابن تيمية، وصنف رسالة في الذّب عنه هي: «الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية»، وقد أحصى ابن حميد في «السحب الوابلة» والمحبّي[1] في «الخلاصة» حوالي سبعين من مؤلفاته. ومن أشهر كتبه «غاية

(١) انظر: ترجمته في «خلاصة الأثر» للمحبّي (٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٩)، و«مختصر طبقات الحنابلة للشطي» (ص٩٩)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٢٠٣)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (١٣/ ٢١٨)، و«السحب الوابلة» (٣/ ١١١٨)، و«النعت الأكمل» (ص١٨٩)؛ وذكر في حاشية السحب الوابلة (ص١١١٨)، أن له مائة كتاب، «تسهيل السابلة» للبردي (٣/ ١٥٤٨) حيث استوفى مؤلفاته على وجه التفصيل..

المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى» في الفقه، جمع من المسائل أقصاها وأدناها، سلك فيه مسلك المجتهدين في التصحيح والترجيح والتوجيه، و«دليل الطالب»، اختصره من «منتهى الإرادات»، وقد لقي هذان الكتابان قبولا واسعاً في منطقة شرق الجزيرة ومنطقة نجد فضلا عن مصر والشام، ولا تزال مؤلفاته معيناً لا ينضب بتوفيق الله تعالى.

*** ومن شعره قوله:**

لئن قلَّد الناسُ الأئمةَ إنني

لفي مذهب الحبر ابن حنبل راغبُ

أُقلّدُ فتواه وأعشق قولَهُ

وللناس فيما يعشَقُون مذاهبُ

*** وفاته رحمه الله تعالى:**

تُوفي العلامة الشيخ مرعي بعد حياة حافلة بالعلم تدريساً ومُدارسةً وتحقيقاً وتأليفاً في شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣ في مصر. وذكر ابن حميد في «السحب الوابلة» أنه رأى على ظهر «الغاية» بخط الشيخ محمد بن سلّوم نقلاً أن وفاته ضحوة يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي القعدة سنة ٣٢ (١٠٣٢هـ).